الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة 2022	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعب: الاقتصاد والتصرف - الرياضيات - العلوم التجريبية - العلوم التقنية - علوم الإعلامية
	الحصّة: **3 س**	ضارب الاختبار: **1**

رقم التسجيل | | | | | | |

✎القسم الأوّل: (10 نقاط)

التمرين الأوّل: (نقطتان)

" بقدر ما يكون الآخر مختلفا عنّي، يساعدني على الوعي بذاتي".

قدّم حجّة تدعم هذا الإقرار.

التمرين الثاني: (نقطتان)

"ليست النماذج مواضيع اعتقاد".

اكشف عن إحدى ضمنيّات هذا الإقرار.

التمرين الثالث: النصّ. (ستّ نقاط)

من المؤكّد أنّ ما يرغب فيه كلّ إنسان بشغف أكبر، إنّما هو ما يبدو له الخير الأسمى. هذا والحال أنّنا قلنا إنّ الخير الأسمى والنّعيم الحقيقيّ شيء واحد. لذلك يرى كلّ فرد أنّ موضوع رغباته هو السعادة الحقيقيّة. وهكذا، فإنّ رسم صورة نعيم هذا العالم لا يتطلّب سوى جمع الثروات والمناصب والسلطة والمجد والملذّات. (...)

هل يبلغ البشر بالفعل منتهى السعادة من خلال هذه الوسائل التي يعتقدون أنّها مناسبة لتحصيلها؟ إذا كانت الثروات وألقاب الشرف وكلّ الأشياء من هذا القبيل قادرة على تمكين المرء من كلّ ما يمكن أن يرغب فيه، فسوف أسلّم لك بأنّ امتلاك تلك الأشياء يمكن أن يصنع أناسا سعداء. وأمّا إذا كانت غير قادرة على الإيفاء بوعودها، حيث نظلّ رغم امتلاكنا لتلك الأشياء مفتقرين إلى أشياء أخرى عديدة، فيجب أن نخلص إلى أنّها ليست سوى مظهر زائف للنعيم. (...) ومن ثمّ، إذا كانت الثروات، بدل أن تخلّص الانسان من الاحتياج ، لا تزيد إلاّ في تأجيج رغباته دون إشباع حاجاته، فهل يمكننا أن نعتقد أنّها كافية لتحقيق سعادته؟

بونثيوس: "مواساة الفلسفة"

أنجز المهامّ التالية انطلاقا من النصّ:

1) صغ الأطروحة التي يستبعدها الكاتب. (نقطتان)
2) حدّد علاقة الثروة بالسعادة حسب الكاتب. (نقطتان)
3) اكشف عن أحد رهانات النصّ. (نقطتان)

✎القسم الثاني: (10 نقاط).

يختار المترشّح أحد السؤالين التاليين ليحرّر في شأنه محاولة في حدود ثلاثين سطرا.

*السؤال الأوّل: هل يجب أن نختار بين إقصاء الآخر والذوبان فيه؟

*السؤال الثاني: هل أنّ غياب الدولة أشدّ خطرا على الأفراد من حضورها؟

الجمهورية التونسية **وزارة التربية** امتحان البكالوريا دورة**2022**	**دورة 2022**	
	الاختبار:الفلسفة	الشعب: الاقتصاد والتصرف + الريـــاضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية
	الحصّة: 3 س	**ضارب الاختبار : 1**

* القسم الأول: (10 نقاط)

التمرين الأوّل: "بقدر ما يكون الآخر مختلفا عنّي، يساعدني على الوعي بذاتي".
قدّم **حجّة تدعم** هذا الإقرار. **(نقطتان)**

التنبيهات المنهجية	الانجاز
1. <u>فهم المعطى</u>/ القولة: -الإنتباه إلى **التركيب التناسبي** بين حدّي القول (بقدر ما يكون ... يساعدني على...). - التفطن إلى أوجه التلازم بين ازدياد مظاهر الإختلاف من جهة، والتحقّق من الوعي بالذات من جهة أخرى. - يمكن تنزيل الإجابة ضمن سجل أنطولوجي أو سجل أنتروبولوجي. **2. <u>تمثل المطلوب</u>/ التعليمة:** **الحجّة** هي الاستدلال المنطقي باستدعاء فكرة أو شرط أو حدث... بهدف إثبات إقرار ما (تمييز الحجّة عن البرهان والدليل والمثال). **3. <u>كيفية الإنجاز</u>/ أسئلة توجيهية:** -ما الذي يبرّر **منطقيا** العلاقة بين حدّي التناسب؟ -ما قيمة الإنفتاح على الآخر المختلف مقارنة بالآخر المماثل؟ -ما قيمة حضور الآخر المختلف في تشكّل الوعي بالذات وما تبعات غياب الآخرعلى وعيي بذاتي؟	• "بقدر ما يكون الآخر مختلفا عنّي،يساعدني على الوعي بذاتي".- قدّم **حجّة تدعم** هذا الإقرار. *تكون الإجابة برصد أحد الحجج التالية: . ما يصدره الآخر من أحكام بشأني، وفق منظوره القيمي المختلف، ينبّهني إلى ما لا أتفطّن إليه من زاوية نظري الخاصّة. . أو التعرف إلى مميّزات الآخر المختلف يجعلني أدرك ما به أختصّ فأعي تفرّدي وتميّزي وكلّما اتسعت معرفتي بهذه الاختلافات ازداد وعيي بما يخصّني من مميّزات. . أو مقارنة الذّات بالآخر المماثل لا تضيف شيئا إلى وعيها بذاتها بسبب الاشتراك في نفس الخصائص بينما تجعلها مقارنتها بالآخر المختلف تعي أوجه مغايرتها. . أو يظل وعيي بذاتي في غياب الآخر المختلف مجرد إسقاط ذاتي أو يقين ذاتي ولا يكتسي صفة الموضوعية موضوعيّة إلا بحضوره.

التمرين الثاني: "ليست النماذج مواضيع اعتقاد". اكشف عن **إحدى ضمنيّات** هذا الإقرار. **(نقطتان)**

التنبيهات المنهجية	الانجاز
1.<u>فهم المعطى</u>/ القولة: -الإنتباه إلى ورود القول في **صيغة استبعاد** بما يفترض التفكير ضمنيا **في صيغ الإثبات**. - التفطن إلى ضرورة عدم الإكتفاء بتفسير القول في حدود الظاهر والكشف عما هو خفي ومضمر في القول. - تنزيل الإجابة ضمن سجل إبستمولوجي وتحديدا ضمن مسألة العلم بين الحقيقة والنمذجة. - التفطن إلى أنّ القول لا يسلّم بوجود نماذج كلية ونهائية يمكن التسليم بيقينيتها أو إطلاقيتها أو ثباتها. **2.<u>تمثل المطلوب</u>/ التعليمة:** - **الضمنيّة** هي ما يفترضه الموقف دون الإعلان عنه وهي ما يؤسّس وجاهته. لذلك يحتاج الفكر النقدي إلى الكشف عنها للتأكّد من صدقها لأنّه بإثبات وهنها ينهار الموقف ذاته. -المسلّمة الضمنيّة هي الأساس النظري أو الخلفيّة التي يقوم عليها القول أو الموقف المعلن. -المسلمة الضمنية هي الموقف المسكوت عنه الذي يجعل القول ممكنا والموقف ضروريا . **3.<u>كيفية الإنجاز</u>:** يفترض الكشف عن المسلّمات الضمنيّة الإجابة عن **الأسئلة التوجيهية** التاليّة: -ماذا يفترض القول بذلك؟ ما الذي يُفترض القبول به، حتّى يصحّ القول بذلك؟ -ما الذي يجب التسليم به على أنه ضروري ليكون هذا القول ممكنا ؟ -أيّ تصوّر للنماذج يقوم عليه هذا القول؟ -ما الذي يبرّر هذا القول؟ -ما هو الموقف القائم على مسلّمات مناهضة للموقف القائل "النماذج مواضيع اعتقاد"؟	• "ليست النماذج مواضيع اعتقاد".- اكشف عن **إحدى ضمنيّات** هذا الإقرار. *تكون الإجابة بالكشف عن إحدى الضمنيّات التالية: . النماذج بناءات ذهنية حرة تقتصي التفكير وإعمال العقل . النماذج ليست حقائق ثابتة يسلّم بيقينيّتها. . النماذج أدوات للفعل ليست لها قيمة في ذاتها بل تقاس قيمتها بمدى نجاعتها وفعاليّتها ويتخلّى عنها عند قصورها أو بناء ما يفوقها فعاليّة. . النماذج نسبية و قابلة للتعديل والتطوير. . النماذج اختزاليّة ،تبسيطية ولا تدعي معرفة كلّيّة ومطلقة بالواقع.

التمرين الثالث: النصّ(ست نقاط)

المهمة الأولى: صغ الأطروحة التي يستبعدها الكاتب. **(نقطتان)**

التنبيهات المنهجية	الانجاز
1.<u>فهم النص:</u> ضرورة **رصد** أدوات الربط المنطقية التي تحيل على النفي والإستبعاد بما يساعد على **صياغة** الأطروحة المستبعدة. **2.<u>تمثّل المطلوب</u>/التعليمة:** تحديد الأطروحة المستبعدة أي الموقف الذي يتجاوزه الكاتب ويعترض عليه في النص. **3.<u>كيفية الإنجاز</u>:** يفترض تحديد عن الأطروحة المستبعدة الإجابة عن **الأسئلة التوجيهية** التاليّة: - أي موقف يعترض عليه الكاتب في النص؟ - أي موقف يتظنّن عليه بوثيوس في مستوى علاقة الثروة بالسعادة؟ - **ملاحظة:** تصاغ الاطروحة المستبعدة في قالب تقريري.	• صغ **الأطروحة التي يستبعدها** الكاتب. *تكون الإجابة بتحديد الأطروحة المستبعدة حسب أحد الصيغ التالية: . أنّ السعادة بما هي الخير الأسمى حالة من الاشباع يمكن تحصيلها بمجرّد امتلاك الثروة أو السلطة أو المناصب أو الملذّات. . أو أنّ بمستطاع الثروة أو المجد أو اللذة أو السّلطة تحقيق الاكتفاء الكلّيّ كشرط لبلوغ منتهى السعادة. . أو أنّ سعادة الإنسان كامنة في تحقيق كلّ ما يرغب فيه من ملذّات ومناصب وثروات ومجد.

المهمة الثانية: حدّد **علاقة** الثروة بالسعادة حسب الكاتب. **(نقطتان)**

التنبيهات المنهجية	الانجاز
1.<u>فهم النص:</u> التفطّن إلى ما يتخلّل النص من أوجه توتّر بين ما تستوجبه الثروة **من جهة الو اقع** من تحقيق لامحدود للرغبات وتلبية مطلقة للحاجات، وما تقتضيه السعادة **من جهة الحق** من شعور بالرضاء والإعتدال وتحقيق للطمأنينة والسعادة. **2.<u>تمثّل المطلوب</u>/التعليمة:** الإنتباه إلى أوجه **العلاقة** الممكنة بين الثروة والسعادة من خلال التمييز بين منطقة الإقرار ومنطقة الإستبعاد في النص بما يساعد على رصد **موقف الكاتب** الذي يدين اختزال السعادة في مظهرها المادي. **3.<u>كيفية الإنجاز</u>:** يفترض تحديد عن الأطروحة المستبعدة الإجابة عن **الأسئلة التوجيهية** التاليّة: - هل تحقّق الثروة السعادة أم هي مظهر زائف للسعادة؟ - هل يمكن لما هو جزئي (الثروة) أن يحقّق ما هو كلّي (السعادة)؟	• **المهمة الثانية:** حدّد **علاقة الثروة بالسعادة** حسب الكاتب. * تكون الإجابة بتحديد علاقة الثروة بالسعادة حسب أحد الإمكانات التالية: . الثروة لا تحقّق السعادة لأنّها لا تلبّي كلّ رغبات الإنسان بل تنتج بدورها حاجات جديدة. . أو السعادة مشروطة ببلوغ حالة من الاكتفاء وإشباع كلّ ما يرغب فيه الإنسان وهو ما لا يمكن للثروة تحقيقه. . أو السعادة هي الخير الأسمى ، بينما الثروة تحقّق بعض الخيرات دون أخرى ويمكن أن تجلب بعض الشرور والآلام. . أو الثروة جزئيّة نسبيّة، بينما السعادة كلّيّة مطلقة، ولا يمكن لما هو جزئيّ أن يستوفي ما هو كلّيّ. . أو الثروة مظهر زائف للسعادة لأنها تؤجج الرغبات ولا تلبي الحاجات.

المهمة الثالثة: اكشف عن **أحد رهانات** النصّ. **(نقطتان)**

التنبيهات المنهجية	الانجاز
.**<u>فهم النص:</u>** التفطّن إلى أنّ مشكل السعادة في علاقته بالثروة غير مفصول عن الواقع المعيش بما يضعنا إزاء جملة من التحديات والرهانات. 2.**<u>تمثّل المطلوب</u>/التعليمة:** ***الرهان** هو الغنم الذي يمكن أن نجنيه أو المكسب الذي نرمي إلى تحقيقه من وراء الإقرار بهذه الأطروحة أو تلك، على المستويين النظري والعملي. ***الرهان** هو ما من أجله نطرح مشكلا وما من أجله نبحث له عن حلّ. ***الرهان** هو الخطورة والأهمّية التي يكتسيها التفكير في مشكل ما، وهو ما يتجلّى في الطّابع الحاسم والمصيري للموقف الذي يمكن اتّخاذه من ذلك المشكل 3.**<u>كيفية الإنجاز</u>:** --يفترض الكشف عن أحد رهانات النص الإجابة عن **الأسئلة التوجيهية** التاليّة: -أيّ غنم يمكن أن نجنيه من التسليم بهذا الموقف، على المستوى النظري؟ - أيّ غنم يمكن أن نجنيه من التسليم بهذا الموقف، على المستوى العملي؟ - أيّ فائدة يمكن أن نجنيها من الأخذ بهذا الموقف أو ذاك؟ - هل أنّ ما نطمح إلى تحصيله من مغانم، من وراء الأخذ بهذا الموقف، يبرّر ما نجازف بخسارته عمليّا؟ -ما الذي نرمي إليه من وراء التفكير في هذا المشكل؟ -ما الذي نبتغيه من وراء إثارة هذا المشكل؟	• **المهمة الثالثة:** اكشف عن **أحد رهانات** النصّ. * تكون الإجابة بالكشف عن أحد رهانات النص **النظرية** أو **العملية** حسب أحد الإمكانات التالية: **- أ- رهانات نظريّة:** . التمييز بين السعادة الحقيقيّة والسعادة الزائفة/الوهميّة. . **أو** التمييز بين السعادة كغاية إنسانية قصوى ومختلف وسائلها العرضيّة الجزئيّة. . **أو** الفصل بين الخير الأسمى كقيمة إنسانيّة مطلقة وبين مختلف الخيرات الجزئيّة النسبيّة. **- ب- رهانات عمليّة:** . التحرّر من الانشداد إلى الوسائل الوهميّة لتحقيق السعادة كالثروة أو السلطة أو اللذّة... . **أو** عقلنة السلوك الإنسانيّ بتوجيهه نحو الارتقاء إلى ما يميّزه ككائن عاقل في سعيه إلى تحقيق خيره الأسمى. . **أو** تأسيس إيتيقا كونيّة توجّه الفعل الإنساني نحو القيم الكلّية وتقطع مع الغايات الذاتيّة العرضيّة.

القسم الثاني: (10 نقاط)

*** السؤال الأوّل: هل يجب أن نختار بين إقصاء الآخر والذوبان فيه؟**

التنبيهات المنهجية	الانجاز
• **لحظة أولى: بناء المشكل.** - بيان ما يبرر طرح المشكل أي رصد أحد مبررات طرح السؤال. - يمكن الإنطلاق من **الواقع الراهن**(عنف،توتّر،حرب،صراع...) **أو من اختلاف زوايا النظر** فيما يخصّ التعامل مع الثقافات المغايرة (الإقصاء والإنطواء أو الذوبان والإقتداء...) **أو من تصور شائع** مفاده وجود ثقافة مركزية توجب التمحور حول الذات وإقصاء الآخر...	**<u>لحظة أولى</u>: بناء المشكل.** **-أ- التمهيد: دواعي طرح المشكل: يمكن الإنطلاق من:** . **الإمكانية الأولى:** ما يسم واقع العلاقات بين البشر والمجموعات الثقافيّة من توتّر وعنف ممّا يدعو إلى إعادة النظر في نمط العلاقة التي يجب أن تسود بين الأنا والآخر الثقافي. . **أو الإمكانية الثانية:** التعارض بين ادعاء البعض بأنّ كلّ تعامل مع ثقافة مغايرة يهدّد الهويّة الخصوصيّة وبين اعتقاد آخرين بأنّ انتصار ثقافة العولمة تقنيّا واقتصاديّا يوجب الاقتداء بقيمها والتخلّص من الخصوصيّة الثقافيّة التي تعيق التقدّم. . **أو الإمكانية الثالثة:** ما يمكن أن ينتج عن اختلاف الثقافات من نزوع كلّ منها إمّا إلى الانطواء على ذاتها وإقصاء الثقافات المغايرة لها أو الانصهار في ثقافة بعينها والاقتداء بها.
• **تحويل المشكل المطروح إلى إشكالية عبر طرح جملة من التساؤلات حول:** **-القضية النواتية** التي يثيرها الموضوع/السؤال **-الإحراجات والمفارقات** التي يثيرها طرح هذا المشكل **-مدى وجاهة أو خطورة المشكل** الذي يثيره السؤال وآفاق التفكير فيه	**-ب- الإشكالية: يمكن صياغتها على النحو التالي:** . **الإمكانية الأولى:** على أيّ نحو يجب أن تكون العلاقة مع الآخر ؟ هل علينا أن نقصيه حفاظا على هوّيّتنا أم علينا أن نتماهى معه لما حقّقه من تفوّق؟ ألا يجدر بنا أن ننسج علاقة مع الآخر لا إقصاء فيها ولا ذوبان؟ . **أو الإمكانية الثانية:** هل علينا أن نختار ضرورة بين هوية تكتفي بذاتها وتقصي الآخر وبين هوية تابعة تفقد خصوصيتها أم علينا بناء هوية مركبة ضمن أفق إنساني كوني؟ . **أو الإمكانية الثالثة:** كيف يجب أن تكون العلاقة مع الآخر؟ وما الذي يبرر ضرورة إقصائه أو التماثل معه ؟ألا يمكن بناء علاقة اعتراف متبادل يتفاعل فيها الأنا مع الآخر دون إقصاء أو تبعية؟
• **لحظة ثانية :** معالجة المشكل وذلك ببلورة إجابة ممكنة عن المشكل: • **تحليل الموقف القائل بوجوب الإختيار بين إقصاء الآخر والذوبان فيه:** **<u>* المستوى الدلالي:</u>** **+ تحديد دلالة الآخر سياقيا:**	**<u>لحظة ثانية:</u> بلورة التفكير في المشكل :** ***1- تناول الموقف القائل بوجوب الاختيار بين إقصاء الآخر والذوبان فيه وذلك ب:** أ- تحديد سياقيّ لدلالة الآخر بما هو: . منظومة قيم ومعايير معرفيّة وعمليّة تحدّد طريقة التفكير والسلوك والنظرة للحياة وتكون مغايرة للمنظومة القيميّة التي تميّز ثقافة الـ"نحن".

	.أو هو ما ليس نحن جزئيّا أو كلّيّا إمّا على جهة التضادّ أو على جهة مجرّد الاختلاف. . أو بما هو بنية ثقافيّة مركّبة تحيل في آن على الغريب المباين والشبيه المماثل. **ب - تحديد سياقيّ لدلالة الإقصاء بما هو فعل:**
+ تحديد دلالة الإقصاء سياقيا:	.عدم الاعتراف بالآخر برفضه والاستعلاء عليه. .أو استبعاد الآخر ونفيه عبر سلب هويته والقطع معه. .أو بما هو صراع يتصادم فيه الأنا مع الآخر باعتباره عدوا. **ج - تحديد سياقيّ لدلالة الذوبان بما هو فعل:**
+ تحديد دلالة الذوبان سياقيا:	.التلاشي الهوية واندثارها . .أو انصهار الأنا في الآخر وتفكك الهوية. .أو الاغتراب في الآخر .
<u>* المستوى المنطقي:</u> -الإشتغال على **مبررات الإختيار** بين إقصاء الآخر والذوبان فيه:	**د - بيان مبرّرات وجوب الاختيار بين إقصاء الآخر والذوبان فيه:** . وجوب إقصاء الآخر المختلف والقطع معه لأنّ كلّ لقاء به يؤدّي إلى الانبهار به والاغتراب فيه. . الآخر الثقافي مهدّد للخصوصيّة المميّزة لثقافة ما ممّا يوجب تحصينها منه واعتباره عدوّا. . ضرورة الاقتداء بالآخر ومحاكاته عندما يكون الأفضل على المستوى العلمي والتقني والحضاريّ. . حتميّة تبعيّة ثقافات الأطراف لثقافة المركز.
-استنتاج:	- **الإنتهاء** في هذه اللحظة إلى أنّه لا مناص من تبني أحد الموقفين: إمّا الإقصاء أو الذوبان.
<u>*المستوى النقدي:</u> **استئناف التفكير في المشكل من خلال التظنّن على القول بوجوب ترجيح أحد الخيارين**	**2- في التظنّن على القول بوجوب ترجيح أحد الخيارين (إقصاء الآخر أو الذوبان فيه):** . اختيار أحد الفعلين يستند إلى مسلّمة باطلة مفادها وجود تضادّ بين الثقافات ممّا يوجب اختيار إحداهما على جهة الإقصاء أو الذوبان. . أو كلا الموقفين يسلّم خطأ بوجود تفاضل بين الثقافات يشرّع لاختيار ما يعتبر الأفضل واستبعاد الأدنى. . أو استناد الموقفين على مسلّمة ضمنيّة خاطئة مفادها وجود ثقافة مركزيّة توجب إمّا التمحور حول الذات المركز وإقصاء الآخر أو التمحور حول الآخر المركز والذوبان فيه. . أوكلا الموقفين يسلم خطئ بوجود تفاضل بين الثقافات يشرع لاختيار ما يعتبر الأفضل واستبعاد الأدنى. . أو استناد الموقفين على مسلمة خاطئة مفادها وجود ثقافة مركزية توجب إما التمحور حول الذات المركز و إقصاء الآخر أو التمحور حول الآخر والذوبان فيه.

استخلاص موقف من المشكل وبيان قيمته: • التأسيس لعلاقات ايتيقية أساسها الفهم والتفاهم ورهانها التواصل والتعايش والتذاوت. • **ملاحظة:** يمكن تنزيل السؤال ضمن مقاربة أنطولوجية أو أنتروبولوجية أو الإثنين .	. أو منطق وجوب الاختيار منتج للتطرف فإما انغلاق قاتل للهوية الخصوصية أو تبعية للآخر مولدة للاغتراب. . أو إغفال الكوني والإنساني والتاريخي باعتبارها أطر مشرعة ومناسبة للتفاعل بين الأنا والآخر. **لحظة ثالثة : استخلاص موقف من المشكل وبيان قيمته:** **الانتهاء إلى:** . ضرورة التّأسيس لخيار ثالث يتّسم بالعقلانيّة لا إقصاء فيه ولا ذوبان. **أو.** بناء علاقة مع الآخر تقوم على الاعتراف به شريكا في الإنسانية مع احترام كلّ خصوصيّة. **أو.** إمكانيّة ابداع مشترك لعلاقة تثاقف مثمرة تقوم على الحوار المتكافئ. . **أو** بناء ثقافة كونيّة تقوم على مبدأ وحدة الكثرة تتفاعل داخلها كلّ الخصوصيّات دون صراع أو تناف أو استلاب. . **أو** تثمين الاختلاف الثقافي باعتباره علامة خصوبة وثراء وليس عائقا يوجب التصادم.

***السؤال الثاني:هل أنّ غياب الدولة أشدّ خطرا على الأفراد من حضورها؟**

التنبيهات المنهجية	الانجاز
• **لحظة أولى: بناء المشكل.** - بيان ما يبرر طرح المشكل أي رصد أحد مبررات طرح السؤال. - يمكن الإنطلاق من **التوتّر القائم** بين ما يشكّله غياب الدولة من مخاطر تهدّد الأمن وبين ما يتضمنه حضورها من خطر يهدد الحريات. - يمكن الإنطلاق من **المفارقة الكامنة** بين حاجة الإنسان إلى الدولة وبين ما يمكن أن يشكّله وجود الدولة من اغتراب سياسي للأفراد. • **تحويل المشكل المطروح إلى إشكالية عبر طرح جملة من التساؤلات حول:** **-القضية النواتية** التي يثيرها الموضوع/السؤال	**<u>لحظة أولى</u>: بناء المشكل.** **-أ- التمهيد: دواعي طرح المشكل: يمكن الإنطلاق من:** . **الإمكانية الأولى:** التوتر بين ما يمكن أن يتضمنه غياب الدولة من مخاطر تهدد أمن البشر واستمرار وجودهم وبين ما يمكن أن يتضمنه وجود الدولة وحضورها من خطر يهدد الحقوق والحريات . **الإمكانية الثانية:** أو المفارقة الكامنة بين حرص الإنسان على العيش ضمن أطر اجتماعية تنظّمها الدولة وبين مختلف أشكال الاغتراب السياسيّ التي يمكن أن يصطدم بها الأفراد داخل الدولة ذاتها. **-ب- الإشكالية: يمكن صياغتها على النحو التالي:** .. **الإمكانية الأولى:** فيم تكمن قيمة الدولة بالنسبة للأفراد؟ هل أنّ حضورها يضمن حقوقهم أم أنّه يعمّق عبوديّتهم واغترابهم السياسيّ؟ وإلى أيّ مدى يمكن أن يكون التخلّي عن الدولة محرّرا

-**الإحراجات والمفارقات** التي يثيرها طرح هذا المشكل -**مدى وجاهة أو خطورة المشكل** الذي يثيره السؤال وآفاق التفكير فيه	للإنسان من كلّ خطر؟ ألا يجدر النظر في الشكل الأمثل لدولة تكفل المواطنة ويجنّبنا مخاطر غيابها؟ . **الإمكانية الثانية:** أو ما مصدر الخطر الأشدّ على حقوق الأفراد وحريّاتهم؟ هل هو انعدام الأطر القانونيّة وضعف مؤسّسات الدولة أم أنّه كامن في هيمنة الدولة ذاتها؟ وكيف السبيل إلى تجنّب مخاطر وجود الدولة وغيابها في آن؟ . **الإمكانية الثالثة:** أو هل أنّ خير الإنسان مشروط بالعيش داخل الدولة أم خارجها؟ وإلى أيّ مدى يرتبط التهديد الأشدّ على حقوق الأفراد بوجود الدولة ذاته؟ ألا يمكن أن يكون مصدره شكلا من أشكالها؟
• **لحظة ثانية :معالجة المشكل وذلك ببلورة إجابة ممكنة عن المشكل:** *** المستوى الدلالي:** **+ تحديد دلالة الدولة سياقيا:**	**لحظة ثانية: بلورة التفكير في المشكل :** **1- بيان أن غياب الدولة أشدّ خطرا على الأفراد من حضورها. وذلك ب:** -أ في معنى حضور الدولة : . تحديد سياقي **لدلالة الدولة** بما هي:استجابة لحاجة اجتماعيّة لتنظيم العلاقات بين الأفراد درءا للصدام والفوضى. - أو بما هي استجابة لحاجة اجتماعية لتنظيم العلاقات بين الأفراد. - أو بما هي القدرة على تنظيم الحياة الاجتماعية عبر إنفاذ القوانين . . أو مجموعة من المؤسسات السلطوية تلزم الأفراد بأداء واجباتهم. - تحديد دلالة الحضور بمعنى القطع مع حالة الطبيعة. ب. مظاهر خطر حضور الدولة على الأفراد: . الدولة هي الجهاز الذي يحتكر ممارسة العنف. - أو الهيمنة على الأفراد والتسلّط على إراداتهم واحتكار كلّ مجالات الحياة الإنسانية. . أو مجموعة الأجهزة القمعية و الإيديولوجية التي تستهدف الهيمنة على الأفراد والتحكم فيهم. . أو إمكانية انحراف الدولة إلى ممارسة استبدادية تنتهك الحقوق والحريات. . أو أن تكون الدولة جهازا طبقيا يتعارض مع تحقيق مطلبي العدالة والمساواة.
*** المستوى المنطقي:** . الوقوف على **المبررات** التي تضفي الشرعية على الإجابة المفترضة . **+ تحديد دلالة الغياب سياقيا:**	د- بيان أن غياب الدولة أشد خطرا على الأفراد من حضورها : - تحديد سياقيّ **لدلالة الغياب** بما هو: - غياب افتراضي بالعودة إلى مفهوم حالة الطبيعة (الاجتماع في غياب الأطر القانونيّ). - غياب واقعي يتجلّى في عجز مؤسّسات الدولة أو تفويتها في أداء

***المستوى النقدي:** **.استئناف التفكير في المشكل من خلال التظنّن على القول بأنّ غياب الدولة أشدّ خطرا على الأفراد من حضورها.** **ملاحظة :**يمكن إتباع تمشي مغاير كأن ننطلق من بيان مخاطر غياب الدولة واستخلاص أن حضورها يشكل أقل خطرا من غيابها . **استخلاص موقف من المشكل وبيان قيمته:**	وظائفها داخليّا أو تبعيّتها لقوى ومؤسّسات خارجيّة. . **مبررات** اعتبار غياب الدولة أشد خطرا على الأفراد من حضورها. . إذا كان حضور الدولة يشكل خطرا على حرية الأفراد فإن غيابها يهدد السلامة الجسدية واستمرارية الحياة. . إذا كان حضور الدولة يهدد العدالة والمساواة فإن غيابها يؤدي إلى العنف والفوضى. **2- في التظنن على القول بأنّ غياب الدولة أشدّ خطرا على الأفراد من حضورها وذلك ببيان أن:** - إمكانيّة أن يكون هذا الموقف تبريرا إيديولوجيا لهيمنة الدولة . - أو التفاوت في درجة الخطر لا يبرر القبول بتسلط الدولة واستبدادها. - أو ما هو أشد خطورة قد يطرح في إطار ثنائية الحضور والغياب بل في إطار أشكال مختلفة من الحضور. - أو الخطر الأشد يعود إلى عجز البشر في التدبير السياسي لوجودهم. **لحظة ثالثة : استخلاص موقف من المشكل وبيان قيمته:** **الانتهاء إلى:** - الإقرار بخطورة حضور الدولة لا يعني تبرير غيابها فالأمر متعلّق بشكل الدولة في علاقتها بالأفراد لا بوجودها ذاته. - **أو** ضرورة بناء شكل للدولة يخلّصنا في الآن ذاته من مخاطر غيابها ومخاطر شكلها الاستبداديّ. - **أو** تفقد الدولة مشروعيّة سلطتها بمجرّد تنكّرها لما وجدت من أجله وهو حماية الأفراد من كل الأخطار داخليّا وخارجيّا. - **أو** مهما كان الخطر أو الشرّ الذي يتأتّى من وجود الدولة فهو أهون ممّا يمكن أن يترتّب عن غيابها من شرور. - **أو** يحتاج الإنسان إلى عقلنة وجوده الاجتماعيّ الذي لا يمكن أن ينتظم بشكل عفويّ شرط المحافظة بما يصطنعه من أطر مدنيّة على حقوق الأفراد وحرياتهم.